والى ما دلالته ظاهرة غير قطعية يجب اعتقاد موجبه
علما وعملا وهذا مما لا اختلاف فيه بين العلماء في الجملة وانما
قد يختلفون في بعض الاخبار هل هو قطعي السند او غير
قطعيه وقطعي الدلالة او غير قطعيها ولهم في ذلك كلام
مبسوط في فن الحديث يعلم بالوقوف عليه اتفقوا
على وجوب العمل به في الاحكام الشرعية العملية فان كان
قد تضمن حكما علميا كالوعيد ونحوه فقد اختلفوا
فيه فذهب طوايف من الفقهاء الى ان خبر الواحد العدل
اذا تضمن وعيدا على فعل فانه يجب العمل به في تحريم ذلك
الفعل ولا يعمل به في الوعيد فالوا لان الوعيد من الامور
العلمية فلا يثبت الا بما يفيد العلم
من الفقهاء وعامة السلف الى ان هذه الاحاديث حجة
في جميع ما تضمنته من العمل والوعيد فان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم والتابعين بعدهم ما زالوا يثبتون
بهذه الاحاديث الوعيد كما يثبتون بها العمل ويصرحون
بلحوق الوعيد الذي فيها للفاعل في الجملة وهذا منتشر
عنهم في احاديثهم وفتاويهم وذلك ان الوعيد من جملة
الاحكام الشرعية التي تثبت بالادلة القطعية تارة
وبالظنية اخرى وهذا المقام مبسوط في محاله فليرجع
اليه من رام زيادة ايضاحه لكن انت خبير ايها السائل
ان جلالة منصب درجتهم والفاء سعادتهم لا توهله فيه
في الحكم في نفس الامر كما او نحته لك فيما مر وكما انا نالبه
عليك من كلامهم عن انفسهم وكلام غيرهم عنهم في الشان

من

من تحذير سلف الامة من الصحابة والتابعين وتابعيهم
ولا سيما الاربعة الائمة رضي الله عنهم وحضهم على وجوب
العمل به مع مخالفة راي كاين من كان ما روي
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عروة نهى ابو
بكر وعمر عن المتعة فقال ابن عباس اراهم سيهلكون
اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون قال
ابو بكر وعمر يعني متعة الحج اي فسخ الحج في العمرة وفي
رواية يوشك ان ينزل عليكم حجارة من السما كما سبق
ابو الدرداء من يعذرني من معاوية احدثه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخبرني برايه لا ساكنك
ببلد انت فيه عبادة بن الصامت بنحوه بمعناه وكل
هذا وصله حافظ المغرب ابن عبد البر في مولفاته
باسانيد جيدة حذفناها اختصارا روضة
العلوم الزندوسية من كتب الحنفية قيل لابي حنيفة
رضي الله عنه اذا قلت قولا وكتاب الله يخالفه اتركوا
قولي بكتاب الله فقيل اذا كان خبر الرسول يخالفه فقال
اتركوا قولي بخبر الرسول فقيل اذا كان قول الصحابي يخالفه
قال اتركوا قولي بقول الصحابي عند ابراهيم بن
يوسف انه قال لا يحل لاحد يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين
قلناه هذا ايضا عن زفر بن الهذيل وابي يوسف
وعافية بن يزيد واخرين ومعنى علمه من اين قالوه علمه
حجته ودليله ذكره ابو الليث السمرقندي وجماعة

Copyright © King Saud University